

الحكيم

في

اللغة العربية

الدرس الثالث

مفتاح شخصية عمر

الفهم والاستيعاب • الأغراض البلاغية للخبر • التوكيد

الصف الثاني عشر

12

إعداد الأستاذ / حكيم العربي

« مع الحكيم أنت بالسليم »

الفصل الدراسي الأول • ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧

فهرس المحتويات

٣	١	مفتاح شخصية عمر عباس محمود العقاد • من كتابه «عبقريّة عمر» • النص • الفكرة • الهدف
٧	٢	المناقشة والتحليل ثمانية مقاطع — دُمجت الأسئلة المتكررة
١٥	٣	التذوق الفني والثروة اللغوية سمات الكاتب • العلاقات • المحسنات • الصور • الأساليب • المعجم
١٨	٤	الأغراض البلاغية للخبر الفخر • الاسترحام • التحسر • إظهار الضعف • الحث على السعي • المدح
٢٢	٥	التوكيد اللفظي • المعنوي • الضبط • كلا وكلتا • ملحوظات للمتفوقين • تدريبات
٢٩	٦	نموذج إجابة التدريبات الأغراض البلاغية للخبر • التوكيد — للمراجعة الذاتية بعد الحل

لاحظوا الدرس الثالث مرتب: النص والتعريف بالكاتب ← المناقشة والتحليل (ثمانية مقاطع) ←
التذوق والثروة اللغوية ← الأغراض البلاغية للخبر ← التوكيد ← نموذج إجابة التدريبات.

الكاتب: عباس محمود العقاد (١٨٨٩ - ١٩٦٤م) أديب ومفكر مصري، من أعلام الأدب العربي الحديث، وصاحب سلسلة «العبقريات» التي تناول فيها شخصيات إسلامية عظيمة.



النص من كتابه: «عبقريّة عمر»

النص

مِفْتَاحُ الشخصية هو الأداة الصغيرة التي تفتح لنا أبوابها، وتنفذ بنا وراء أسوارها وجدرانها، وهو كَمِفْتَاحِ البيت في كثير من المشابه والأغراض، فيكون البيت كالحصن المغلق، ما لم تكن معك هذه الأداة الصغيرة التي قد تحملها في أصغر جيب، فإذا عالجته بها فلا حصن ولا إغلاق!

وليس مِفْتَاحُ البيت وصفًا له، ولا تمثيلًا لشكله واتساعه، وكذلك مفتاح الشخصية ليس بوصفٍ لها، ولا بتمثيلٍ لخصائصها ومزاياها، ولكنه أداة تنفذ بك إلى دوائرها ولا تزيد.

ولكل شخصية إنسانية مفتاح يسهل الوصول إليه أو يصعب على حسب اختلاف الشخصيات، وهنا أيضًا مقارنة في الشكل والغرض من مفاتيح البيوت؛ فربّ بيتٍ شاخٍ عليه باب مكين يعالجه مفتاح صغير، وربّ بيتٍ ضئيلٍ عليه باب مزعزع يحار فيه كل مفتاح. فليست السهولة والصعوبة هنا معلقتين بالكبر والصغر، ولا بالحسن والدمامة، ولا بالفضيلة والنقيصة، فربّ شخصية عظيمة سهلة المفتاح، وربّ شخصية هزيلة ومفتاحها خفي أو عسير.

وقد يخيّرنا الرجل الذي قيل في وصفه مثل ما قيل في ابن عبّاد:

يداه بالجرود حتى شابه الدِّبَّما

يُعْطِي وَيَمْنَعُ لَا بُخْلًا وَلَا كَرَمًا

١ لا تمدحن ابن عبّاد وإن هطلت

٢ فإنّها خطرات من وساوسه

فإننا لا نستطيع أن نفد منه إلى مواضع اللوم أو مواضع الثناء، ولا ندري حقًا عمله من الكرم أم من البخل، ومن الرفعة أم من الخسة، ومن الشجاعة المحمودة أم من الجبن المذموم! وغاية ما نتبي إليه أن نفصّ المشكلة بكلمة واحدة هي الوسواس، وهي حيلة تلجئنا إليها قلة الحيلة؛ لأن تفسير الأعمال بالوسواس يفيدنا في تقدير صاحبها وتقدير أعماله وأخلاقه، ولكنه تفسير له معنى واحد في النهاية، وهو: ترك التفسير.

قد تحيّرنا هذه الشخصية المنقوصة، ولا تحيّرنا الشخصية الكاملة التي تروعا بفضائلها ومزاياها، ثم لا نستغرب منها فضيلة أو مزية بالقياس إلى انتظام عملها، واتصال أثرها، كالشمس الطالعة تروعا بإشراقها في أوقاتها وبروجها، ثم لا تحيّرنا لحظة عين، كما تحيّرنا الذبالة الضئيلة، تومض لحظة وتختفي من بعيد.



وفي اعتقادنا أنّ شخصية عمر من أقرب الشخصيات العظيمة مفتاحاً، لمن يبحث عنه، فليس فيها باب معضل الفتح، وإن اشتملت على أبواب ضخام. إنّ إيمان عمر هو الضابط الذي يسيطر على أخلاقه وأفكاره، كما يسيطر على دوافعه وسوراته، ولكن الذي نريده بمفتاح الشخصية شيء آخر غير معرفة الضابط الذي يسيطر عليها؛ نريد به السمة التي تميزه بين العظماء، حتى في الإيمان وسيطرته على الأخلاق والأفكار والدوافع والسورات، فإن الإيمان ليقوى في نفوس كثيرات، ثم تختلف آياته وشواهد باختلاف تلك النفوس، وهنا نبث عن «مفتاح الشخصية»؛ لنعرف به الفارق بين الإيمان في طبيعة عمر، وبين الإيمان في طبائع غيره من الأقوياء.

والذي نراه أنّ «طبيعة الجندي» في صفتها المثلى، هي أصدق مفتاح «للشخصية العمرية» في جملة ما يؤثر أو يروى عن هذا الرجل العظيم. فأهمُّ الخصائص التي تتجمع «لطبيعة الجندي» في صفتها المثلى: الشجاعة، والحزم، والصراحة، والخشونة، والغيرة على الشرف، والنجدة والنخوة، والنظام، والطاعة، وتقدير الواجب، والإيمان بالحق، وحب الإنجاز في حدود التبعات أو المسؤوليات.

هذه الخصائص قد تجمعت بعد ألوف السنين من تجارب الأمم في تعبئة الجيوش، حتى عرف الناس أخيراً أنها لازمة للجندي في أمثل حالاته، فما من خاصة منها يستغني عنها الجندي الكامل الذي تحلّى بأجمل صفاته وألزمها لتحقيق وجوده.

فانظر إلى هذه الخصائص جميعها، هل تجدك محتاجاً إلى تَعَمُّلٍ أو استقصاء لجمع أشتاتها، والاهتداء إلى شواهدا ومواقعها؟ كل هذه الخصائص عُمُرِيَّةٌ لا شك فيها؛ فهو الشجاع، الحازم، الصريح، الخشن، المطيع، الغيور على الشرف، السريع النجدة، المحب للنظام، المؤمن بالواجب والحق، الموكل بالإنجاز، العارف بالتبعات والمسؤوليات.

هذه الخصائص واضحة كلها في عمر، وعمر وحده واضح بين أمثاله في جميع هذه الخصائص، حتى لينخيل إلينا لو أنّ أحداً مولعاً بتأليف الأغاز سأل عن عظيم في الإسلام والعروبة، متصف بجميع هذه الخصائص على أصدق وأبرز حالاتها، لكان الجواب الواحد عن سؤاله اسم عمر بن الخطاب.

وقد يكون العجب من توافر هذه الخصائص في تفرعاتها الثانوية، وأشكالها العارضة، أبلغ وأدّل على العمق والتأصل من توافر الخصائص الجليّة، التي هي بمثابة الأصول الجامعة في طبائع الجنود.

فالنظام مثلاً ليس بالخلق الأصيل في الجندي الباسل، فقد ينساق إليه بطبعه، وقد يحتاج إلى تَعَوُّده وإدامته، حتى يكسبه بطول المراتة. لكن النظام كان خلقاً أصيلاً في طبيعة عمر، حتى فيما يتفرّع عليه، ويدخل منه في عداد الأشكال والنوافل.



أرأيتَه وهو يصلي بالناس فلا يكبر حتى يسوي الصفوف، ويوكل رجلاً بذلك؟! أرأيتَه وهو يرى الناس يجتمعون بالمسجد في شهر رمضان أوزاعاً متفرقين حول كل قارئ، فيأمرهم أن يجتمعوا إلى قارئ واحد؟! أرأيتَه وهو يحمل الدرة لينبه المخالفين في الطريق، ويذكرهم هيبه القانون؟! أرأيتَه وهو يركب في السوق؛ فيكسر ما برز من الدكاكين، ويخفق التجار بالدرة إذا تكوَّفوا على الطعام وقطعوا طريق السابلة؟! أرأيتَه وهو لا يزال يأمر بالثعالب والكُنف أن تُقطع عن طريق المسلمين؟! أرأيتَه وهو ينهى الولاة عن الاتكاء في مجالس الحكم، ويكتب إلى عمرو بن العاص: «وقع إليَّ أنك تنكئ في مجلسك، فإذا جلستَ فكن كسائر الناس، ولا تنكئ»؟! بل أرأيتَه وهو يرفعى المراتب، فينزل درجة من سلالم المنبر بعد أبي بكر؛ لأن الخليفة الأول أحقُّ منه بالتقديم؟!

ذلك هو السمّ العسكري بالفطرة التي فطر عليها، وليس هو السمّ العسكري بالأُسوة والتعليم.

وبالفطرة التي فطر عليها كان يجب ما يحسن بالجندي في بدنه وطعامه، ويكره ما ليس بالمستحسن فيه، فكان يقول: «إياكم والسَّمنة فإنها عُقْل»، وكان يقول: «إياكم والبطن، فإنها مكسلة عن الصلاة، ومفسدة للجسم، ومؤدية إلى السقم، وعليكم بالقصد في قوتكم، فهو أبعد من السرف، وأصح للبدن، وأقوى على العبادة». وكان يأمر بالجد، ويحذر من المهازل؛ لأن «من كثر ضحكك قلتَ هيبتك، ومن كثر سقطه قلَّ ورعه»، وكان يمشي شديد الوطء على الأرض، جهوري الصوت كما يمشي الجنود، وكما يتكلمون، وكان يأمر بتعلّم الرماية والسباحة، والفروسية والمصارعة، وكلّ رياضة يتدرب عليها الجندي، وتهذب بها الأبدان والأخلاق.

وإذا ارتقينا من هذا إلى النظام الأشمل، والتقسيم الأعم الأكل، فهناك عمر بن الخطاب الذي دوّن الدواوين، وأحصى كلّ نفسٍ في الدولة الإسلامية، كأدقّ إحصاء وعاه الموكلون بالتجنيد في العالم الحديث، فما من رجل أو امرأة أو طفل إلا عُرف اسمه، وعُرف مكانه، وعُرفت حصته من بيت مال المسلمين. وما من مجاهد إلا عُرفت له رتبته من السبق والتقديم على حسب المراتب التي يمتاز بها الجنود؛ فالحاضرون في «الحديبية» يأتون بعدهم في التقديم، والذين اشتركوا في حرب الردّة يأتون بعد هؤلاء وهؤلاء، والذين حاربوا في معارك الروم والفرس ومعهم أبناء الغزاة في بدر يلحقون بمراتب هؤلاء المتقدمين، وقسّ على ذلك ما يليه من سائر المراتب في حقوق التقديم والتقسيم.

ثم هناك عمر بن الخطاب الذي عسّر الجنود؛ أي جعلهم عشرات عشرات، ثم قسّمهم إلى كتائب وبنود. وهناك عمر بن الخطاب الذي لم يدبر قطّ تدبيراً كبيراً أو صغيراً في شؤون الدولة إلا بنظام لا يختل، أو على أساس لا يحميد.



وقد كانت له طريقة الجند في التصريف السريع، الذي ينفذ إلى الغرض من أقرب طريق، فلما تشاور المسلمون ماذا يصنعون بسهيل بن عمرو — خطيب المشركين يومئذ وأقدر الخائضين منهم في الإسلام — قال عمر بن الخطاب: «يا رسول الله، انزع ثنيتيه السفليين، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً». وكان سهيل أعلم — أي مشقوق الشفة السفلى — فإذا نُزعت ثنيتاه، فقد عجز عن الخطابة من غير ما حاجة إلى عهد أو تحذير، أو شغل شاغل بإسكاته والرد عليه.

والقضاء لم يكن من لوازم «الطبيعة الجندية» وإن تولاه القادة والجند في أيام الفتن، والأيام التي تقام فيها الدول الناشئة، والنظم الجديدة. ولكن كم من قضية لعمر بن الخطاب تذكّرنا بالقضاء العسكري الذي يمنع الضرر من أقرب الطرق، ويحجي الأكثرين بالحدّ من حقوق الأقلين.

وقد كان له في قضائه ذلك الحزم الذي يقطع اللجاجة وينهض بالحجة على كل ذي خلاف كلما اشتجر الخلاف؛ كتب إليه أبو عبيدة من دمشق أنّ عمرو بن معد يكرب، وأبا جندل، وضراً، وجماعة من عليّة القوم والوجه، شربوا الخمر وسُئِلوا فأجابوا: «إننا خيرنا فاخترنا، قال: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ ولم يعزم... وكان أبو عبيدة تحرّج من عقاب هؤلاء العلية، فرفع أمرهم إلى الخليفة يستفتيه، فلم يلبث البريد أن بلغ المدينة حتى عاد إليه يأمره أن يدعوهم على رؤوس الأشهاد، ويسألهم سؤالاً لا يزيد عليه ولا ينقص منه: أحلال الخمر أم حرام؟ فإن قالوا: حرام، فليجلدهم، وإن قالوا: حلال، فليضرب أعناقهم. فقالوا: بل حرام، فجلّدوا وتابوا.

هدف الكاتب

- تقدير أعلام تاريخنا العربي والإسلامي والتحلي بما تحلّوا به من صفات كريمة.
- إبراز جوانب العظمة في شخصية عمر، وضرب المثل الأعظم في العدل والحكم.
- إبراز ما في التراث الإسلامي من نماذج بشرية تصلح للقيادة والاقتداء.

الفكرة الرئيسية للموضوع

- شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبت دوراً عظيماً في حياة الناس في عصرها وما بعده.
- عمر بن الخطاب خير قدوة في التمسك بمبادئ الإسلام والعمل بموجبها.



المقطع الأول

مِفْتَاحُ الشخصية هو الأداة الصغيرة التي تفتح لنا أبوابها، وتنفذ بنا وراء أسوارها وجدرانها، وهو كَمِفْتَاحِ البيت في كثير من المشابه والأغراض، فيكون البيت كالحصن المغلق، ما لم تكن معك هذه الأداة الصغيرة التي قد تحملها في أصغر جيب، فإذا علجته بها فلا حصن ولا إغلاق!

وليس مِفْتَاحُ البيت وصفًا له، ولا تمثيلًا لشكله واتساعه، وكذلك مِفْتَاحُ الشخصية ليس بوصفٍ لها، ولا بتمثيلٍ لخصائصها ومزاياها، ولكنه أداة تنفذ بك إلى دوائرها ولا تزيد.

ولكل شخصية إنسانية مفتاح يسهل الوصول إليه أو يصعب على حسب اختلاف الشخصيات، وهنا أيضًا مقارنة في الشكل والغرض من مفاتيح البيوت؛ فَرُبَّ بيتٍ شامخٍ عليه باب مكيّن يعالجه مفتاح صغير، ورُبَّ بيتٍ ضئيلٍ عليه باب مزعزع يحار فيه كل مفتاح. فليست السهولة والصعوبة هنا معلقتين بالكبر والصغر، ولا بالحسن والدمامة، ولا بالفضيلة والنقيصة، فَرُبَّ شخصية عظيمة سهلة المفتاح، ورُبَّ شخصية هزيلة ومفتاحها خفي أو عسير.

١ استنتج فكرة مناسبة للفقرة السابقة.

الإجابة مفتاح أي شخصية يختلف باختلاف الشخصيات.

٢ ماذا يقصد الكاتب بقوله: «لكل شخصية إنسانية مفتاح»؟

الإجابة يقصد الأداة أو الطريقة التي ننفذ بها إلى داخل هذه الشخصية ومكنوناتها.

٣ بمَ صوّر الكاتب مفتاح الشخصية؟

الإجابة صوّره بمفتاح البيت في كثير من الأغراض؛ فيكون البيت كالحصن المغلق لن تستطيع فتحه ما لم تكن معك هذه الأداة الصغيرة.

٤ وضع الكاتب ضوابط لمفتاح شخصية كل إنسان. حدّد تلك الضوابط مبينًا أهمية هذا المفتاح، مستدلًا على ما تقول.

الإجابة **ضوابطه:** ١- لا يصلح مفتاح شخصية لشخصية أخرى، كما لا يصلح مفتاح باب لباب آخر. ٢- هناك شخصيات عظيمة شامخة ومفتاحها يسير، وشخصيات هزيلة ومفتاحها عسير.

أهميته: التعرف على مفتاح شخصية كل إنسان يسهّل التعرف على مكنونها وفهم حقيقتها.

الدليل: استطاع الكاتب النفاذ إلى شخصية عمر والتعرف على أسرارها بعد معرفته بمفتاحها.

٥ يرى الكاتب أن لكل شخصية مفتاحًا يسهل الوصول إليه أو يصعب. فعلام يتوقف ذلك؟ وهل يتناسب مفتاح الشخصية دائمًا مع مكانتها؟

الإجابة يتوقف على حسب اختلاف الشخصيات؛ فليست السهولة والصعوبة معلقتين بالكبر والصغر ولا بالحسن والقبح. ولا يتناسب دائمًا؛ فَرُبَّ شخصية عظيمة سهلة المفتاح، ورُبَّ شخصية هزيلة ومفتاحها خفي عسير.



٦ «فُزِبَ بيت شامخ عليه باب مكين يعالجه مفتاح صغير، وُزِبَ بيت ضئيل عليه باب مزعزع يحار فيه كل مفتاح». ما الغرض من هذه المقابلة؟

الإجابة بيان عدم ارتباط مفتاح أي شخصية بمظهرها أو حجمها.

المقطع الثاني

وقد يحيرنا الرجل الذي قيل في وصفه مثل ما قيل في ابن عباد:

يداه بالجود حتى شابهَ الدِّيمَا

١ لا تمدحن ابنَ عبادٍ وإن هطلتْ

يُعطى ويمنعُ لا بُحُلًا ولا كَرَمًا

٢ فإنها خطراتٌ من وسائسه

فإننا لا نستطيع أن ننفذ منه إلى مواضع اللوم أو مواضع الثناء، ولا ندري حقًا أعمله من الكرم أم من البخل، ومن الرفعة أم من الخسة، ومن الشجاعة المحمودة أم من الجبن المذموم! وغاية ما ننهي إليه أن نفصّ المشكلة بكلمة واحدة هي الوسواس، وهي حيلة تلجئنا إليها قلة الحيلة؛ لأن تفسير الأعمال بالوسواس يفيدنا في تقدير صاحبها وتقدير أعماله وأخلاقه، ولكنه تفسير له معنى واحد في النهاية، وهو: ترك التفسير.

قد تحيرنا هذه الشخصية المنقوصة، ولا تحيرنا الشخصية الكاملة التي تروعا بفضائلها ومزاياها، ثم لا نستغرب منها فضيلة أو مزية بالقياس إلى انتظام عملها، واتصال أثرها، كالشمس الطالعة تروعا بإشراقها في أوقاتها وبروجها، ثم لا تحيرنا لمحة عين، كما تحيرنا الذبالة الضئيلة، تومض لحظة وتختفي من بعيد.

٧ استنتج فكرة مناسبة للفقرة السابقة.

الإجابة التعرف على مفتاح الشخصية أمر ليس هيئًا.

٨ ما المفتاح الذي يلجأ إليه الكاتب لتفسير أعمال الشخصية المنقوصة؟ ولماذا؟

الإجابة المفتاح هو الوسواس؛ لأن تفسير الأعمال بالوسواس يفيدنا في تقدير صاحبها وتقدير أعماله وأخلاقه.

٩ بم صوّر الكاتب الشخصية الكاملة والشخصية المنقوصة؟

الإجابة صوّر الشخصية الكاملة بالشمس الطالعة تروعا بإشراقها في أوقاتها وبروجها، وصوّر الشخصية المنقوصة بالذبالة الضئيلة تومض لحظة وتختفي من بعيد.

١٠ ما السمة البارزة في أسلوب الكاتب التي تبدو من خلال الأبيات التي استشهد بها؟

الإجابة غزارة الثقافة والإلمام الواسع بالأدب العربي.

١١ ما دلالة قول الكاتب: «كالشمس الطالعة تروعا بإشراقها»؟

الإجابة كلمة (تروعا) توحى بالدهشة والانبهار.



المقطع الثالث

وفي اعتقادنا أنّ شخصية عمر من أقرب الشخصيات العظيمة مفتاحاً، لمن يبحث عنه، فليس فيها باب معضل الفتح، وإن اشتملت على أبواب ضخام. إنّ إيمانَ عمرَ هو الضابطُ الذي يسيطر على أخلاقه وأفكاره، كما يسيطر على دوافعه وسوراته، ولكن الذي نريده بمفتاح الشخصية شيء آخر غير معرفة الضابط الذي يسيطر عليها؛ نريد به السمة التي تميزه بين العظماء، حتى في الإيمان وسيطرته على الأخلاق والأفكار والدوافع والسورات، فإن الإيمان ليقوى في نفوس كثيرات، ثم تختلف آياته وشواهد باختلاف تلك النفوس، وهنا نبحث عن «مفتاح الشخصية»؛ لنعرف به الفارق بين الإيمان في طبيعة عمر، وبين الإيمان في طبائع غيره من الأقوياء. والذي نراه أنّ «طبيعة الجندي» في صفاتها المثلى، هي أصدق مفتاح «للشخصية العمرية» في جملة ما يؤثر أو يروى عن هذا الرجل العظيم. فأهم الخصائص التي تتجمع «لطبيعة الجندي» في صفاتها المثلى: الشجاعة، والحزم، والصراحة، والخشونة، والغيرة على الشرف، والنجدة والنخوة، والنظام، والطاعة، وتقدير الواجب، والإيمان بالحق، وحب الإنجاز في حدود التبعات أو المسؤوليات.

١٢ استنتج فكرة مناسبة للفقرة السابقة.

الإجابة طبيعة الجندي هي أصدق مفتاح للشخصية العمرية.

١٣ وضح رؤية الكاتب لشخصية عمر بن الخطاب ومفتاحها.

الإجابة ١- يرى أن شخصية عمر من أقرب الشخصيات العظيمة مفتاحاً لمن يبحث عنه، فليس فيها باب معضل الفتح وإن اشتملت على أبواب عظام.
٢- طبيعة الجندي هي أصدق مفتاح للشخصية العمرية؛ لأن خصائص الجندي من شجاعة وحزم وصراحة وخشونة وغيرة على الشرف... واضحة فيه، وهو وحده واضح بين أمثاله في جميع هذه الخصائص.

١٤ ما الفرق بين «ضابط الشخصية» و«مفتاح الشخصية» في ضوء الشخصية العمرية؟

الإجابة **ضابط الشخصية:** صفة تجمع مجموعة كبيرة من الناس دون أن تكون قادرة على التمييز بينهم، وضابط شخصية عمر هو الإيمان الذي يسيطر على أخلاقه وأفكاره ودوافعه.
مفتاح الشخصية: ما يميزها عن بقية الشخصيات التي تشترك معها في الضابط نفسه، ومفتاح شخصية عمر هو طبيعة الجندي.

١٥ ما أهم الخصائص التي تمتاز بها طبيعة الجندي في صفاتها المثلى؟

الإجابة الشجاعة والحزم والصراحة والخشونة والغيرة على الشرف والنجدة والنخوة والنظام والطاعة وتقدير الواجب والإيمان بالحق وحب الإنجاز.

١٦ لماذا نبحث عن مفتاح شخصية عمر بن الخطاب؟

الإجابة لنعرف الفارق بين الإيمان في طبيعة عمر وبين الإيمان في طبائع غيره من الأقوياء.

١٧ علّل: لا يُعدّ الإيمان مفتاح شخصية عمر رضي الله عنه.

الإجابة لأن الكاتب يريد السمة التي تميز شخصية عمر من غيره من العظماء حتى في الإيمان، والإيمان يقوى في نفوس كثيرة فهو ضابط مشترك وليس سمة مميزة.



المقطع الرابع

هذه الخصاصُ قد تجمعت بعد ألوف السنين من تجارب الأمم في تعبئة الجيوش، حتى عرف الناس أخيراً أنها لازمة للجندي في أمثل حالاته، فما من خاصة منها يستغني عنها الجندي الكامل الذي تحلّى بأجمل صفاته وألزمها لتحقيق وجوده.

فانظر إلى هذه الخصاص جميعها، هل تجدك محتاجاً إلى تَعَمُّلٍ أو استقصاء لجمع أشتاتها، والاهتداء إلى شواهدا ومواقعها؟ كل هذه الخصاص عُمَرِيَّةٌ لا شك فيها، فهو الشجاع، الحازم، الصريح، الخشن، المطيع، الغيور على الشرف، السريع النجدة، المحب للنظام، المؤمن بالواجب والحق، الموكل بالإنجاز، العارف بالتبعات والمسئوليات.

هذه الخصاص واضحة كلها في عمر، وعمر وحده واضح بين أمثاله في جميع هذه الخصاص، حتى ليخيل إلينا لو أنّ أحداً مولعاً بتأليف الأغاز سأل عن عظيم في الإسلام والعروبة، متصف بجميع هذه الخصاص على أصدق وأبرز حالاتها، لكان الجواب الواحد عن سؤاله اسم عمر بن الخطاب.

١٨ استنتج فكرة مناسبة للفقرة السابقة.

الإجابة للجندي صفات لا بد أن تتوافر فيه مهما كانت جنسيته.

١٩ كيف توصل الباحثون إلى أهمية توفر تلك الصفات في الجندي الكامل؟

الإجابة عن طريق معرفتهم بتجارب الأمم السابقة في تعبئة الجيوش.

٢٠ لماذا يُعَدُّ عمر بن الخطاب نموذجاً واضحاً للجندي الكامل؟

الإجابة لأن كل خصائص الجندي الكامل ثابتة فيه وواضحة عنده؛ فهو الشجاع، الحازم، الصريح، الخشن، المطيع، الغيور على الشرف، السريع النجدة، المحب للنظام...

المقطع الخامس

وقد يكون العجب من توافر هذه الخصاص في تفرعاتها الثانوية، وأشكالها العارضة، أبلغ وأدّل على العمق والتأصل من توافر الخصاص الجليلة، التي هي بمثابة الأصول الجامعة في طبائع الجنود.

فالنظام مثلاً ليس بالخلق الأصيل في الجندي الباسل، فقد ينساق إليه بطبعه، وقد يحتاج إلى تَعَوُّده وإدامته، حتى يكسبه بطول المراتبة. لكن النظام كان خلقاً أصيلاً في طبيعة عمر، حتى فيما يتفرّع عليه، ويدخل منه في عداد الأشكال والنوافل.

أرأيت وهو يصلي بالناس فلا يكبر حتى يسوي الصفوف، ويوكل رجلاً بذلك؟! أرأيت وهو يرى الناس يجتمعون بالمسجد في شهر رمضان أوزاعاً متفرقين حول كل قارئ، فيأمرهم أن يجتمعوا إلى قارئ واحد؟! أرأيت وهو يحمل الدرة لينبه المخالفين في الطريق، ويذكرهم هيبه القانون؟! أرأيت وهو يركب في السوق؛ فيكسر ما برز من الدكاكين، ويخفق التجار بالدرة إذا تكوّفوا على الطعام وقطعوا طريق السابلة؟! أرأيت وهو لا يزال يأمر بالمشايخ والكُفّ أن تُقطع عن طريق المسلمين؟! أرأيت وهو ينهى الولاة عن الاتكاء في مجالس الحكم، ويكتب إلى عمرو بن العاص: «وقع إليّ أنك نكثت في مجلسك، فإذا جلست فكن كسائر الناس، ولا نكث!»؟! بل أرأيت وهو يرمي المراتب، فينزل درجة من سلام المنبر بعد أبي بكر؛ لأن الخليفة الأول أحقُّ منه بالتقديم؟! ذلك هو السمّ العسكري بالفطرة التي فطر عليها، وليس هو السمّ العسكري بالأسوة والتعليم.



٢١ وازن بين النظام في طبيعة عمر رضي الله عنه وطبيعة الجندي المثالي.

الإجابة كان النظام خلُقاً أصيلاً في طبيعة عمر حتى فيما يتفرّع عليه ويدخل منه في عداد الأشكال والنوافل، بينما النظام ليس خلُقاً أصيلاً في الجندي الباسل؛ فقد ينساق إليه بطبعه، ويحتاج إلى التدريب عليه.

٢٢ «النظام خلق أصيل في شخصية عمر بن الخطاب». دَلّل على هذه المقولة من الموضوع.

الإجابة ▪ يسوّي الصفوف قبل الصلاة. ▪ يأمر المصلين في رمضان أن يجتمعوا إلى قارئ واحد. ▪ يحمل الدّرة لينة المخالفين في الطريق ويذكرهم بهيئة القانون. ▪ يكسر ما برز من الدكاكين ويمنع الاجتماع على الطعام وقطع طريق المارة. ▪ ينهى الولاة عن الاتكاء في مجالس الحكم. ▪ ينزل درجة من سلالمة المنبر بعد أبي بكر مراعاة للمراتب.

٢٣ علام يدل تكرار الكاتب كلمة «أرايته» عند الحديث عن عمر رضي الله عنه؟

الإجابة يدل على تأصل النظام في شخصيته.

المقطع السادس

وبالفطرة التي فطر عليها كان يحب ما يحسن بالجندي في بدنه وطعامه، ويكره ما ليس بالمستحسن فيه، فكان يقول: «إياكم والسّمنة فإنها عُقلة»، وكان يقول: «إياكم والبطننة، فإنها مكسلة عن الصلاة، ومفسدة للجسم، ومؤدية إلى السقم، وعليكم بالقصد في قوتكم، فهو أبعد من السرف، وأصح للبدن، وأقوى على العبادة». وكان يأمر بالجد، ويحذّر من المهازل؛ لأن «من كثر ضحكك قلّت هيئته، ومن كثر سقطه قلّ ورعه»، وكان يمشي شديد الوطء على الأرض، جهوري الصوت كما يمشي الجنود، وكما يتكلمون، وكان يأمر بتعلم الرماية والسباحة، والفروسية والمصارعة، وكلّ رياضة يتدرب عليها الجندي، وتهذب بها الأبدان والأخلاق.

٢٤ كانت الجندية في عمر فطرة فطر عليها، وليست مكتسبة بالأسوة والتعليم كباقي الجنود. وضح ذلك مستدلاً من النص.

الإجابة ▪ كان يحب ما يحسن بالجندي في بدنه وطعامه ويكره ما ليس بالمستحسن فيه؛ فكان يقول: «إياكم والسمنة فإنها عقلة»، و«إياكم والبطننة فإنها مكسلة عن الصلاة ومفسدة للجسم». ▪ كان يمشي شديد الوطء على الأرض. ▪ كان جهوري الصوت كما يتكلم الجنود. ▪ كان يأمر بتعلم الرماية والسباحة والفروسية والمصارعة.

٢٥ ما دلالة التعبيرات التالية؟ أ- «إياكم والبطننة فإنها مكسلة عن الصلاة». ب- «عليكم بالقصد في قوتكم». ج- «كان يمشي شديد الوطء على الأرض».

الإجابة أ- التحذير الشديد من كثرة الطعام لضرره الكبير. ب- الحث على الاعتدال والتوسط. ج- تدل على قوته وشدته.

٢٦ علّل: حدّر عمر من المهازل وأمر بالجد.

الإجابة لأن «من كثر ضحكك قلّت هيئته، ومن كثر سقطه قلّ ورعه».



المقطع السابع

وإذا ارتقينا من هذا إلى النظام الأشمل، والتقسيم الأعم الأكل، فهناك عمر بن الخطاب الذي دَوَّن الدواوين، وأحصى كل نفس في الدولة الإسلامية، كأدق إحصاء وعاه الموكون بالتجنيد في العالم الحديث، فما من رجل أو امرأة أو طفل إلا عُرِف اسمه، وعُرِف مكانه، وعُرِف حصته من بيت مال المسلمين. وما من مجاهد إلا عُرِف له رتبته من السبق والتقديم على حسب المراتب التي يمتاز بها الجنود؛ فالحاضرون في «الحديبية» يأتون بعدهم في التقديم، والذين اشتركوا في حرب الردة يأتون بعد هؤلاء وهؤلاء، والذين حاربوا في معارك الروم والفرس ومعهم أبناء الغزاة في بدر يلحقون بمراتب هؤلاء المتقدمين، وقس على ذلك ما يليه من سائر المراتب في حقوق التقديم والتقسيم.

ثم هناك عمر بن الخطاب الذي عَشَّر الجنود؛ أي جعلهم عشرات عشرات، ثم قَسَّمهم إلى كُتُب وبُود. وهناك عمر بن الخطاب الذي لم يدبّر قطُ تديراً كبيراً أو صغيراً في شئون الدولة إلا بنظام لا يختل، أو على أساس لا يحد.

٢٧ دَلِّل من النص على أن عمر عُرِف عنه الإحصاء الدقيق.

الإجابة أنه ما من رجل أو امرأة أو طفل إلا عرف عمر اسمه ومكانه وحصته من بيت مال المسلمين.

٢٨ رَتَّب عمر الجماعة الإسلامية (المجاهدين) حسب المراتب التي يمتازون بها. دَلِّل على ذلك.

الإجابة ١- من اشترك في غزوة بدر. ٢- الحاضرون في «الحديبية». ٣- الذين اشتركوا في حروب الردة. ٤- الذين حاربوا الفرس والروم ومعهم أبناء الغزاة في بدر.

٢٩ كان لعمر بن الخطاب إنجازات تتعلق بالنظام العام وشئون الدولة. اذكرها.

الإجابة ▪ أول من دَوَّن الدواوين. ▪ أحصى كل نفس في الدولة الإسلامية مبيّناً مكانه وحصته من بيت المال. ▪ حدّد مراتب المجاهدين التي يمتازون بها. ▪ جعل الجنود عشرات ثم قَسَّمهم كُتُب وبُودًا. ▪ لم يدبّر في شئون الدولة شيئاً إلا بنظام لا يختل.



المقطع الثامن

وقد كانت له طريقة الجند في التصريف السريع، الذي ينفذ إلى الغرض من أقرب طريق، فلما تشاور المسلمون ماذا يصنعون بسهيل بن عمرو - خطيب المشركين يومئذ وأقدر الخاضعين منهم في الإسلام - قال عمر بن الخطاب: «يا رسول الله، انزع ثنيتيه السفليين، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً». وكان سهيل أعلم - أي مشقوق الشفة السفلى - فإذا نُزعت ثنيتاه، فقد عجز عن الخطابة من غير ما حاجة إلى عهد أو تحذير، أو شغل شاغل بإسكاته والرد عليه.

والقضاء لم يكن من لوازم «الطبيعة الجندية» وإن تولاه القادة والجند في أيام الفتن، والأيام التي تقام فيها الدول الناشئة، والنظم الجديدة. ولكن كم من قضية لعمر بن الخطاب تذكّرنا بالقضاء العسكري الذي يمنع الضرر من أقرب الطرق، ويحمي الأكثرين بالحد من حقوق الأقلين.

وقد كان له في قضائه ذلك الحزم الذي يقطع اللجاجة وينهض بالحجة على كل ذي خلاف كلما اشتجر الخلاف؛ كتب إليه أبو عبيدة من دمشق أن عمرو بن معد يكرب، وأبا جندل، وضاراً، وجماعة من عليّة القوم والوجوه، شربوا الخمر وسُئِلوا فأجابوا: «إننا خيرنا فاخترنا، قال: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهَوْنَ﴾ ولم يعزم... وكأن أبا عبيدة تحرج من عقاب هؤلاء العلية، فرفع أمرهم إلى الخليفة يستفتيه، فلم يلبث البريد أن بلغ المدينة حتى عاد إليه يأمره أن يدعوهم على رءوس الأشهاد، ويسألهم سؤالاً لا يزيد عليه ولا ينقص منه: أحلال الخمر أم حرام؟ فإن قالوا: حرام، فليجلدهم، وإن قالوا: حلال، فليضرب أعناقهم. فقالوا: بل حرام، فجلدوا وتابوا.

٣٠ استخلص الصفة التي تميّز بها عمر من خلال الموقفين التاليين:

أ- اقتراحه نزع ثنيتي سهيل بن عمرو السفليين. ب- موقفه من الذين شربوا الخمر بعد أن كتب إليه أبو عبيدة.

الإجابة أ- النفاذ إلى الغرض من أقرب طريق. ب- العدل والحزم والشدة في الحق (القضاء العسكري).

٣١ ما الفائدة التي سيجنيها المسلمون من نزع ثنيتي سهيل بن عمرو؟

الإجابة كان سهيل أعلم (مشقوق الشفة السفلى)، فإذا نُزعت ثنيتاه عجز عن الخطابة ولم يعد يقوم على النبي ﷺ خطيباً.

٣٢ ما الدروس المستفادة من حكم عمر على من شربوا الخمر من عليّة القوم؟

الإجابة حزم عمر الصارم الذي يقطع الشك - مساواته بين الناس أمام شرع الله - سد منافذ الشيطان على الآخرين.

٣٣ بيّن المقصود بكلّ من: طريقة الجند - القضاء العسكري - الحزم في القضاء.

الإجابة طريقة الجند: التصرف السريع الذي ينفذ إلى الغرض من أقرب الطرق.
القضاء العسكري: الذي يمنع الضرر من أقرب الطرق ويحمي الأكثرين بالحد من حقوق الأقلين.
الحزم في القضاء: الذي يقطع اللجاجة وينهض بالحجة على كل ذي خلاف كلما اشتجر الخلاف.

٣٤ بيّن ما تكشف عنه العبارة: «إن قالوا الخمر حرام فاجلدهم، وإن قالوا الخمر حلال فاضرب أعناقهم».

الإجابة ربط العدل في الحد بفهم تشريع الدين الإسلامي.



٣٥

سؤال إثرائي

وَضَح جَوَانِب الْعِظْمَةِ فِي شَخْصِيَّةِ عَمْرِ دِينَ عَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ.

الإجابة

استطاع أن يستشفّ رياح الفتنة بانتصارات خالد، وخشي أن يُفتن الناس بخالد وينسوا أن النصر

من عند الله.

جميع الحقوق محفوظة
جميع الحقوق محفوظة



سمات شخصية الكاتب

كاتب معجب بشخصية الفاروق عمر - موضوعي إلى حد كبير - حريص على مجتمعه؛ ولذا يقدّم لنا نماذج إصلاحية يُقتدى بها.

سمات أسلوب الكاتب

السمة	المثال
عرض الحقائق والمعلومات بشكل دقيق	اشتمل الدرس على معلومات وفيرة عُرضت بأسلوب أدبي رائع
روعة الصور البيانية	هو كمفتاح البيت - البيت كالحصن المغلق - شديد الوطء على الأرض
استخدام المحسنات البديعية بلا تكلف	(فليست السهولة والصعوبة هنا معلقتين بالكبر والصغر)
جزالة الألفاظ وقوتها	السابلة - اللثاء - اللجاجة - اشتجر - العلية
الميل إلى الإطناب	عشّر الجنود؛ أي جعلهم عشرات عشرات - وكان سهيل أعلم؛ أي مشقوق الشفة السفلى
تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء	لكل شخصية إنسانية مفتاح - رأيته وهو يصلي بالناس فلا يكبر؟!

العلاقات: وضح علاقة ما تحته خط بما قبله

الجملة	العلاقة
فإذا عاجلته بها <u>فلا حصن ولا إغلاق!</u>	نتيجة
وهي حيلة تلجئنا إليها قلة الحيلة؛ لأن تفسير الأعمال <u>بالوسواس</u> يفيدنا	تعلييل
شخصية عمر من أقرب الشخصيات العظيمة مفتاحاً لمن يبحث عنه، <u>فليس فيها باب معضل</u>	تعلييل
فأهم الخصائص التي تجمع «لطبيعة الجندي» في صفتها المثل: <u>الشجاعة والحزم والصراحة والخشونة</u>	تفصيل
وكان يأمر بالجد ويحذر من المهازل؛ لأن <u>«من كثر ضحكته قلت هيئته»</u>	تعلييل
فإذا نزع ثيابه <u>فقد عجز عن الخطابة</u>	نتيجة
فإن قالوا: حرام <u>فليجلدهم</u> ، وإن قالوا: حلال <u>فليضرب أعناقهم</u>	نتيجة
إياكم والسمنة <u>فإنها عقلة</u>	تعلييل
انزع ثيابه السفلين <u>فلا يقوم عليك خطياً أبداً</u>	نتيجة



المحسنات البديعية

المحسن	موضعه
مقابلة	(رُبَّ بيت شامخ عليه باب مكين يعالجه مفتاح صغير) و(رُبَّ بيت ضئيل عليه باب مزعزع يحار فيه كل مفتاح)
مقابلة	(رُبَّ شخصية عظيمة سهلة المفتاح) و(رُبَّ شخصية هزيلة ومفتاحها خفي وعسير)
مقابلة	(من كثر ضحكه قلَّت هيئته) و(من كثر سقطه قلَّ ورعه)
طباق	السهولة/الصعوبة - الكبير/الصغر - الحسن/الدمامة - الفضيلة/النقيصة - الكرم/البخل - الرفعة/الخسة - الشجاعة/الجبين - يعطي/يمنع - حلال/حرام
سجع	(يحمي الأكثرين بالحدّ من حقوق الأقلين)

الصور البيانية

الصورة	نوعها	قيمتها
تفتح لنا أبوابها وتنفذ وراء أسوارها وجدرانها	استعارة مكنية: شَبَّه الشخصية ببيت له أبواب وأسوار	تبرز الحاجة لوجود مفتاح يبرز مكنونها
هو كمفتاح البيت	تشبيه	يبرز أهمية مفتاح الشخصية ودوره
يكون البيت كالحصن المغلق	تشبيه	يدل على صعوبة فتح هذا البيت
كان عمر يمشي شديد الوطء على الأرض	كناية	عن القوة والشجاعة وصفات الجندية
فليس فيها باب معضل الفتح وإن اشتملت على أبواب ضخام	استعارة مكنية	تبرز سهولة الوصول لمفتاح شخصية عمر
فليس فيها باب معضل الفتح	كناية	عن سهولة هذه الشخصية وسهولة التعرف على مكنونها
كالشمس الطالعة تروعا بإسراقها... كما تحيّرنا الذبالة الضئيلة تومض لحظة وتختفي	تشبيه تمثيلي	يبرز الفرق بين طبيعة الشخصية الكاملة والشخصية المنقوصة

الأساليب الإنشائية

الأسلوب	نوعه وغرضه
هل تجدك محتاجًا إلى تعقّل أو استقصاء لجمع أشئاتها؟	استفهام غرضه النفي
أرايته وهو يصلي بالناس فلا يكبّر حتى يسوّي الصفوف؟!	استفهام غرضه التعجب والدهشة
أرايته وهو يرى الناس يجتمعون بالمسجد... فيأمرهم أن يجتمعوا إلى قارئ واحد؟!	استفهام غرضه التعجب والدهشة
أرايته وهو يحمل الدرة لينبه المخالفين في الطريق؟!	استفهام غرضه التعجب
أرايته وهو يركب في السوق فيكسر ما برز من الدكاكين؟!	استفهام غرضه التعجب والدهشة
فانظر إلى هذه الخصائص	أمر غرضه النصح والإرشاد



الثروة اللغوية

الترادفات

الكلمة	مرادفها	الكلمة	مرادفها
مكن	متين قوي	تكوّفوا	اجتمعوا واستداروا
مُعْضِل	صعب عسير	يخفق	يضرِب ضربًا خفيفًا
السُّورَات	الحدة والسطوة	اشتجر	تنازع القوم واختلفوا
استقصاء	تتبع دقيق للتفاصيل وتعَمِّق في البحث	أوزاعًا	جماعات متفرقة (لا واحد لها)

المفرد والجمع

الجمع	مفرده	الجمع	مفرده
دخائل	دخيلة	مزايا	مزيّة
شوامخ	شامخ	أشّات	شَتّ - شتات
الدِّيم	الدِّيمة	الدَّرَر	الدَّرّة

تصريفات مادة (خفق)

المثال	المثال
كان العَلَمُ خَفَاقًا في الغُلا.	تردّد ذكر علماء المسلمين في الخافقين.
شاهدتُ رجلًا خَفَاق القدم.	ما يزال قلبك خافقًا بحب نبيك.
الإخفاق مرة لا يعني النهاية.	أصيب القلب بخفقان شديد.

توظيف الفعل (نفذ) في سياقات مختلفة

المثال	المعنى
نفذ قانون البناء الجديد.	مضى وتحقق
نفذ فلانٌ لوجهه.	مضى على حاله
نفذت الرصاصة الجدار.	اخرقت وخرجت
نفذ الكتاب إلى صديقي.	وصل إليه
نفذت الطعنة القلب.	خرقته وتجاوزته
هذا الطريق ينفذ إلى الشارع الرئيسي.	يصل
نفذ حكم القانون.	تمّ وأنفذ
نفذ المنزل إلى الطريق.	سهل مسلكه



الفخر • الاسترحام • التحسر • إظهار الضعف • الحدث على السعي • المدح

- قد يُلقى الخبر لأغراض أخرى غير (فائدة الخبر) و(لازم الفائدة)، وتسمّى الأغراض البلاغية للخبر.
- الأغراض البلاغية تُضفي على الخبر جمالاً مبعثه اتصال الخبر بوجودان قائله.
- الأغراض البلاغية تُفهم من السياق وقرائن الأحوال، بمعنى فهم البيت الشعري أو التعبير.

الأغراض البلاغية للخبر

المدح	الحدث على السعي والجد	إظهار الضعف	إظهار التحسر	الاسترحام والاستعطاف	الفخر
-------	-----------------------	-------------	--------------	----------------------	-------

١- الفخر

القائل	الشاهد
أبو فراس الحمداني	ومكاري عددُ النجوم ومنزلي ♦ مأوى الكرام ومنزلُ الأضيافِ
الشريف الرضي	ولا أعرفُ الفحشاءَ إلّا بوصفِها ♦ ولا أنطقُ العوراءَ والقلبُ مُغضِبُ
رسول الله ﷺ	«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَانِي مِنْ قُرَيْشٍ»
شاعر عن كثرة عدد قبيلته	ما تطلعُ الشمسُ إلّا عند أولنا ♦ ولا تغيبُ إلّا عند آخرنا

٢- الاسترحام والاستعطاف

القائل	الشاهد
المتنبي وهو في محبسه إلى السلطان	دعوتُك عند انقطاع الرجاء ♦ والموتُ مِنِّي كحلُ الوريدِ دعوتُك لما براني البلاء ♦ وأوهنَ رجلي ثقلُ الحديدِ
إبراهيم المهدي إلى الخليفة المأمون	أُتيتُ جرماً شنيعاً ♦ وأنتَ للعفو أهلُ فإن عفوتُ فَنُّ ♦ وإن قتلتَ فعدلُ
شاعر	فما لي حيلةٌ إلّا رجائي ♦ لعفوكَ إن عفوتَ وحسنُ ظنِّي يظنُّ الناسُ بي خيراً وإني ♦ لشرُّ الناسِ إن لم تعفُ عني



٣- إظهار التحسر

القائل	الشاهد
المتنبي في رثاء جدته	أناها ككالي بعد يأس وترحة ♦ فماتت سروراً بي فمت بها غمّا حرام على قلبي السرور فإني ♦ أعد الذي ماتت به بعدها سماً
أعرابي يرثي ولده	ولما دعوت الصبر بعدك والأسى ♦ أجاب الأسى طوعاً ولم يجب الصبر فإن ينقطع منك الرجاء فإنه ♦ سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر
أبو الطيب يرثي أخت سيف الدولة	غدرت يا موت كم أفنيت من عدد ♦ بمن أصبت وكم أسكتت من لجب
شاعر يرثي عزيزاً	وأيقظت أجنافاً وكان لها الكرى ♦ ونامت عيون لم تكن قبل تهجع

٤- إظهار الضعف

القائل	الشاهد
قال تعالى على لسان زكريا	﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾
المتنبي	عليل الجسم ممتنع القيام ♦ شديد السكر من غير المدام
شاعر	إن الثمانين وبلغتها ♦ قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

٥- الحث على السعي والجد

القائل	الشاهد
ابن نباتة السعدي	يفوت ضجيج الثرّهات طلابه ♦ ويدنو إلى الحاجات من بات ساعيا
أحمد شوقي	وما نيل المطالب بالتمني ♦ ولكن تؤخذ الدنيا غلابا وما استعصى على قوم منال ♦ إذا الإقدام كان لهم ركابا
شاعر	أعدت الراحة الكبرى لمن تعب ♦ وفاز بالحق من لم يأله طلبا



٦- المدح

القائل

الشاهد

زهير بن أبي
سلمى

وأبيضُ فيّاضٍ يداهُ غمامَةٌ ♦ على مُعتفيه ما تُغِبُّ فواضلهُ
تراه إذا ما جئته مهلاً ♦ كأنّك تعطيه الذي أنت سائله

(على مُعتفيه: على طالب معروفه وفضله - ما تُغِبُّ فواضله: ما ينقطع إحسانه)

النابعة في
النعمان بن
المنذر

فإنّك شمسُ والملوكِ كواكبُ ♦ إذا طلعتْ لم يَدُ منهنّ كوكبُ

! انتبهوووو

لتحديد الغرض ابحث عن **قرينة السياق**: المتكلم يمدح نفسه أو قومه - **فخر** ▪ يطلب العفو أو العون - **استرحام** ▪ يبيكي فائتاً أو ميئاً - **تحسر** ▪ يشكو مرضاً أو كِبَرًا - **إظهار ضعف** ▪ يدعو إلى العمل والإقدام - **حث على السعي** ▪ يثني على غيره - **مدح**.

تدريبات على الأغراض البلاغية للخبر

تدريب

١ حدّد الغرض البلاغي لكل خبر مما يأتي (١-٦):

الخبر

الغرض

١- أبو فراس: صبرتُ على اللاؤاءِ صبرَ ابنِ حُرّةٍ ♦ كثيرِ العدا فيها قليلِ المساعدِ
منعتُ حمي قومي وسدّتُ عشيرتي ♦ وقلّدتُ أهلي غُرَّ هذي القلائدِ

٢- شاعر قُتل أخوه بيد قومه: قومي هو قتلوا أُميمَ أخي ♦ فإذا رميتُ يصيبني سهمي

٣- شاعر يرجو النصرة: أبا المسكِ أرجو منك نصراً على العدا ♦ وأملُ عرّاً يخضبُ البيضَ
بالدم

٤- كفى بجسمي نحولاً أنّي رجلٌ ♦ لولا مخاطبتي إياك لم ترني

٥- ذهبَ الذين يُعاشُ في أكفاهم ♦ وبقيتُ في خلفِ كجلدِ الأجرِ

٦- إن كان لا يرجوك إلا محسنٌ ♦ فبمن يلوذُ ويستجيرُ المجرمُ
أدعوك ربّ كما أمرتَ تضرّعاً ♦ فإذا رددتَ يدي فَنَ ذا يرحمُ



تدريب

تابع: حدّد الغرض البلاغي لكل خبر (٧-١٢):

٢

الخبر	الغرض
٧- أبو العتاهية يرثي ولده: بكيتك يا عليّ بدمع عيني ♦ فها أغنى البكاء عليك شيئا وكانت في حياتك لي عظام ♦ وأنت اليوم أوعظ منك حيا	
٨- مريض يقارن بين حاله وحال آخر معافى: الخطي عندك، إذ اقصرها وثب وقفز، والخطي عندي إذ أوسعها ضعف وعجز.	
٩- أبو الطيب في رثاء أبي شجاع فاتك: الحزن يُقلق والتجمل يردع ♦ والقلب بينهما عصي طبع	
١٠- المتنبي مادحا سيف الدولة: أرى كل ذي ملك إليك مصيره ♦ كأنك بحر والملوك جداول	
١١- الفرزدق: ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا ♦ وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا	
١٢- أبو فراس حين سمع بمرض أمه وهو في الأسر: عيلة بالشأم مفردة ♦ بات بأيدي العدا معلها	

٣ «وإن الثمانين وبلغتها ♦ قد أوجت سمعي إلى ترجمان» — الغرض البلاغي من الخبر:

- الفخر
- المدح
- إظهار الضعف
- الحث على السعي

٤ «وما نيل المطالب بالتمني ♦ ولكن تؤخذ الدنيا غلابا» — الغرض البلاغي من الخبر:

- إظهار التحسر
- الحث على السعي والجد
- الاسترحام
- الفخر

٥ «أتيت جرما شنيعا ♦ وأنت للعفو أهل» — الغرض البلاغي من الخبر:

- الاسترحام والاستعطاف
- إظهار الضعف
- المدح
- الفخر



التوكيد

معنوي

كلمات مخصصة بشروط معيّنة
أهل الكويت جميعهم مخلصون

لفظي

هو تكرار اللفظ
الكويت الكويت لؤلؤة الخليج

أولاً: التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي

اسم	فعل	حرف	ضمير	جملة اسمية	جملة فعلية
المثال	التوكيد	المؤكّد	النوع		
الحياة <u>الحياة</u> جميلة.	الحياة	الحياة	لفظي (اسم)		
أقلعت <u>أقلعت</u> الطائرة.	أقلعت	أقلعت	لفظي (فعل)		
لا <u>لا</u> أقبل الذلّ.	لا	لا	لفظي (حرف)		
أنت <u>أنت</u> مجتهد.	أنت	أنت	لفظي (ضمير)		
العلم نور <u>العلم</u> نور.	العلم نور	العلم نور	لفظي (جملة اسمية)		
أشرقت الشمس <u>أشرقت الشمس</u> .	أشرقت الشمس	أشرقت الشمس	لفظي (جملة فعلية)		
فصبراً في مجال الموت <u>صبراً</u> + فما نيل الخلود بمستطاع	صبراً	صبراً	لفظي (اسم)		
الله أكبر <u>الله أكبر</u> تصدح فوق كل مؤذنة.	الله أكبر	الله أكبر	لفظي (جملة اسمية)		
ستعود القدس <u>ستعود القدس</u> إلى حضنها العربي.	ستعود القدس	ستعود القدس	لفظي (جملة فعلية)		

! انتبهووا

- لا بد أن نفهم تمامًا تقسيم التوكيد اللفظي إلى (اسم وفعل وحرف وضمير وجملة اسمية وجملة فعلية):
- في اختبار سابق جاء السؤال: **العلم نور** (توكيد لفظي للجملة)، فأجاب أغلب الطلاب: (العلم العلم نور) أو (العلم نور نور) وهي إجابات خطأ.
 - الإجابة الصحيحة: **العلم نور العلم نور**؛ لأن توكيد الجملة يكون بتكرارها كاملة.
 - فتوكيد الاسم والفعل والحرف والضمير يكون بتكرار كلمة فقط، وتوكيد الجملة يكون بتكرار الجملة كاملة.

ملحوظة مهمة: عند إكمال الفراغ بتوكيد لفظي نكرّر الكلمة التي قبل الفراغ لا التي بعده:

الصدق أجمّل الصفات (توكيد لفظي) – الصواب: **الصدق الصدق أجمّل الصفات**، والخطأ: (الصدق أجمّل الصفات)؛ لأنك أكملت الفراغ بمؤكّد لا بتوكيد.



ثانيًا: التوكيد المعنوي

ألفاظ التوكيد المعنوي + ضمير (غالبًا الهاء)

كلتا

كلا

جميع

كلّ

عين

نفس

(نفسه - نفسها - نفسها - أنفسهم - أنفسهنّ - عينه - عيها - أعينهما - أعينهم - أعينهنّ ...)

لا بد للتوكيد المعنوي أن يتصل به ضمير يعود على المؤكّد ويطابقه:

أ- في العدد: الطالب نفسه - الطالبان أنفسهما - الطلاب أنفسهم.

ب- في النوع: الطالب نفسه - الطالبة نفسها - الطلاب أنفسهم - الطالبات أنفسهنّ.

المثال	التوكيد	المؤكّد	النوع
ألقي مدير المدرسة نفسه كلمة في الإذاعة المدرسية.	نفسه	مدير	معنوي
شاركت الطالبتان كلتاهما في مسابقة حفظ القرآن الكريم.	كلتاهما	الطالبتان	معنوي
عرب فلسطين جميعهم لن يفرّطوا في قدسهم.	جميعهم	عرب	معنوي
المسلمات أعينهنّ يحافظن على شرفهنّ.	أعينهنّ	المسلمات	معنوي
إنّ فلسطين كلّها عربية من البحر إلى النهر.	كلّها	فلسطين	معنوي
الصدق والصبر كلاهما دُلّقان عظيمان.	كلاهما	الصدق والصبر	معنوي

! انتبهوووو

لا يُشترط أن يكون المؤكّد قبل التوكيد مباشرة؛ فلا بد من الدقة في تحديده، لأن التوكيد يتبعه في الإعراب (رفعًا ونصبًا وجرًّا):

نجح طلاب المدرسة جميعهم - المؤكّد: طلاب (صواب) لا المدرسة (خطأ).

ولذلك نقول: نجح طلاب المدرسة جميعهم، ولا نقول: نجح طلاب المدرسة جميعهم.

والتوكيد يسمّى (التابع)، وقبله المؤكّد ويسمّى (المتبوع).

ضبط التوكيد المعنوي

المثال	المؤكّد وموقعه	الضبط	مكان الحركة
حضر الطلاب جميعهم.	الطلاب: فاعل مرفوع	توكيد مرفوع بالضمّة	على العين قبل الضمير
إنّ الطلاب كلّهم متفوقون.	الطلاب: اسم إنّ منصوب	توكيد منصوب بالفتحة	على اللام قبل الضمير
سلّمْتُ على الوزراء أنفسهم.	الوزراء: اسم مجرور	توكيد مجرور بالكسرة	تحت السين قبل الضمير



لاحظوا: ضبط التوكيد المعنوي يكون بعد الرجوع إلى المؤكّد، ثم نضع الحركة على **الحرف الأخير قبل الضمير:** (س) في أنفسهم - (ع) في جميعهم - (ل) في كلهم - (ن) في أعينهم.
تطبيق: نجح الطلاب **كلّهم** (مرفوع لأن المؤكّد فاعل) - سلّمْتُ على الطلابِ **كلّهم** (مجرور لأن المؤكّد مجرور بحرف الجر) - عاقب المعلمُ الطلابَ **كلّهم** (منصوب لأن المؤكّد مفعول به).

كلاهما وكتاهما

الاستعمال

كلاهما: لتوكيد المثنى المذكر ← المعلمان كلاهما.
الطالبان كلاهما.
كتاهما: لتوكيد المثنى المؤنث ← المعلمتان
كتاهما - الطالبتان كتاهما.

الإعراب: إعراب المثنى

المؤكّد **مرفوع** (فاعل - مبتدأ - اسم كان - خبر إنّ)
← بالألف: **كلاهما - كتاهما**.
المؤكّد **منصوب أو مجرور** (مفعول به - اسم إنّ -
خبر كان - مجرور - مضاف إليه) ← بالياء: **كليهما -
كلتيهما**.

ملحوظات للمتفوقين

المثال والتوضيح

الملحوظة

صلاح الدين وخالد بن الوليد كلاهما قائدان عظيمان (صلاح مبتدأ مرفوع) - إنّ صلاح الدين وخالدًا كليهما قائدان عظيمان (صلاح اسم إنّ منصوب).	١- انظر إلى إعراب الكلمة الأولى من المثنى المعطوف
حضر كلّ الضيوف (فاعل) - كلّ الضيوف حضروا (مبتدأ) - حضر الضيوف كلّهم (توكيد معنوي).	٢- إذا لم تتصل الألفاظ بضمير تُعرب حسب موقعها
حفظت كلّ القصائد (ليست توكيدًا لعدم الضمير) - حفظت القصائد كلّها (توكيد لوجود الضمير).	٣- توظيف لفظ بحيث يكون توكيدًا مرة وغير توكيد مرة
فلا يجوز: حضر كلّهم الضيوف.	٤- التوكيد لا يتقدّم على المؤكّد
فلا يجوز: فاز متسابقٌ نفسه.	٥- المؤكّد لا بد أن يكون معرفة
أحفظ القرآن كلّه (منصوب بالفتحة) - نجح الطلاب كلّهم (مرفوع بالضمة) - سلّمْتُ على الوزير نفسه (مجرور بالكسرة).	٦- معرفة سبب الضبط



تدريبات على التوكيد

تدريب

١ «التشريعات الدينية الدينية جميعها تصب في مصلحة البشر، فقد أنزل الله تعالى الرسل كلهم لهداية البشر وتسهيل أمور حياتهم، ففي الدين نفسه ما يصلح حال المجتمعات، فتمسكوا بدينكم كي تسعدوا». استخرج من الفقرة:

المطلوب	الإجابة
توكيدًا منصوبًا	
توكيدًا مجرورًا	
توكيدًا مرفوعًا	
توكيدًا لفظيًا	

تدريب

٢ حدّد التوكيد مع ضبطه فيما يأتي:

الجملة	التوكيد مضبوطًا
قرأت القصيدة كلها لروعته وجمالها.	
الصدق الصدق من أجمل الصفات.	
أنشد الشاعر نفسه القصيدة.	
استمتعت بالمعاني جميعها.	

تدريب

٣ أكمل الجمل الآتية بتوكيد معنوي مناسب مع الضبط:

- أ- قرأتُ القصة باستمتاع كبير.
ب- المعلمون مستمتعون بمعاني القصيدة.
ج- استلمتُ جائزة من الوزير
د- حفظ الطالب القصيدة

تدريب

٤ أكمل بما هو مطلوب:

- أ- الحياة مليئة بالمتاعب والمشاق. (توكيد لفظي)
ب- إنَّ الصدق منجاة. (توكيد لفظي)
ج- أهل الكويت معترفون بوطنهم. (توكيد معنوي)
د- الحياة جميلة (توكيد لفظي للجملة)
هـ- لا أقبل الذل. (مؤكّد مناسب)
و- المعلمون بحور عطاء. (مؤكّد مناسب)

* عند الإكمال بتوكيد لفظي نكرّر الكلمة التي قبل الفراغ لا التي بعده.



تدريب

٥

صوّب الخطأ فيما يأتي:

أ- أعجب المعلم بالقصيدتين كلاتهما. ← الصواب:

ب- أَدَسَن الطالبان كليهما في إنشاد القصيدة. ← الصواب:

ج- كَرَّمت رابطة الأدباء الشعاعين كلاهما. ← الصواب:

د- الرجال كلاهما معتزّون بوطنهم. ← الصواب:

تدريب

٦

حوّل التوكيد اللفظي إلى معنوي والعكس:

أ- القصيدة القصيدة رائعة.

ب- العلماء العلماء مقَدَّرُون.

ج- الشاعران كلاهما رائعان.

د- الطلاب جميعهم منتبهون.

تدريب

٧

ضُغ من إنشائك تعبيرين يشتمل أحدهما على توكيد لفظي والآخر على توكيد معنوي مع الضبط، ثم وُظف (جميع) في جملتين تكون في الأولى توكيداً وفي الثانية غير توكيد.

توكيد لفظي:

توكيد معنوي:

(جميع) توكيداً:

(جميع) غير توكيد:

تدريب

٨

ميّز بين ما هو توكيد وما هو غير توكيد مما تحته خط:

الجملة

توكيد / غير توكيد

المسلمون جميعهم متمسكون بعروبة القدس.جميع المسلمين متمسكون بعروبة القدس.القرآن كله معجز.كل القرآن معجز.

تدريب

٩

أعرب ما تحته خط فيما يأتي:

أ- العرب جميعهم يعرفون مكانة الأقصى. جميعهم:ب- كَرَّم المعلمُ الطلابَ جميعهم. جميعهم:ج- التقيتُ بأصدقائي جميعهم في العيد. جميعهم:

تدريبات اختبارية على التوكيد

تدريب

١٠ (كُرمَت المدرسة كلا الطالبين). أ- أعرب ما تحته خط. ب- اجعل ما تحته خط توكيدًا معنويًا وأعد كتابة الجملة مغيّرًا ما يلزم.

الإعراب:

الجملة:

تدريب

١١ املأ الفراغ بتوكيد معنوي مناسب:

أ- إِنَّ الصادقَ والأمينَ من أصحاب الخلق الرفيع.

ب- الصادقُ والأمينُ من أصحاب الذوق الرفيع.

تدريب

١٢ اضبط ما تحته خط مع بيان السبب:

أ- تسَلَّمْتُ الجائزة من مدير المدرسة نفسه. الضبط والسبب:

ب- تحدَّث مدير المدرسة نفسه في اللقاء. الضبط والسبب:

تدريب

١٣ «وَزَع أمينُ المكتبة نفسه الكتبَ كُلَّها على الحاضرين جميعهم، وقد شكر الجميعُ جميعَ مبادرتِهِ». حدّد من النص:

المطلوب	الإجابة
توكيدًا معنويًا مرفوعًا	
توكيدًا معنويًا منصوبًا	
توكيدًا معنويًا مجرورًا	
توكيدًا لفظيًا	

تدريب

١٤ أكمل بما هو مطلوب:

أ- القرآن نور (توكيد لفظي للجملة)

ب- العلم مفيد. (توكيد لفظي للاسم)

ج- يفوز المجتهد. (توكيد لفظي للفعل)

د- الطبيب والمعلم نافعان لمجتمعهما. (توكيد معنوي مناسب)

تدريب

١٥ (كلا الطالبين مجتهدان). اجعل ما تحته خط توكيدًا، وغيّر ما يلزم.

الجملة:



اختر الإجابة الصحيحة

١٦ الجملة التي تشتمل على توكيد معنوي مرفوع:

- حضر الضيوف جميعهم.
- سلّمتُ على الوزير نفسه.
- إنّ الشعب كلّهُ مرتبطٌ بوطنه.
- الصدق الصدق أجمل الصفات.

١٧ الجملة التي تشتمل على توكيد معنوي منصوب:

- على الناس كلهم احترام القانون.
- قرأ الطالب القصة كلّها.
- القدس القدس عربية.
- الصادقون جميعهم مقدّرون.

١٨ الجملة التي تتضمن توكيداً معنوياً مجروراً:

- الشعب كلّهُ يحب وطنه.
- رسولنا رسولنا خير البشر.
- حفظ الطالب السور كلّها.
- تحدّث المدير عن المتفوقين جميعهم.

١٩ الجملة التي تتضمن توكيداً لفظياً:

- الصدق الصدق طريق النجاة.
- والداك كلاهما مؤثّران.
- إنّ القرآن كله معجز.
- الفائزون جميعهم مكرّمون.



الأغراض البلاغية للخبر

الخبر	الغرض	الخبر	الغرض
١- صبرْتُ على اللأواء...	الفخر	٧- بكيتك يا علي...	إظهار التحسر
٢- قومي همو قتلوا أميم أخي	إظهار التحسر	٨- الخطى عندك...	إظهار الضعف
٣- أبا المسك أرجو منك نصرًا	الاسترحام والاستعطاف	٩- الحزن يقلق...	إظهار التحسر
٤- كفى بجسمي نحولاً...	إظهار الضعف	١٠- أرى كل ذي ملك...	المدح
٥- ذهب الذين يُعاش في أكنافهم	إظهار التحسر	١١- ترى الناس ما سرنا...	الفخر
٦- إن كان لا يرجوك إلا محسن	الاسترحام والاستعطاف	١٢- عيلة بالشأم...	إظهار التحسر

الاختيار (٣-٥): ٣- إظهار الضعف - ٤- الحث على السعي والجد - ٥- الاسترحام والاستعطاف.

التوكيد

التدريب	الإجابة
١- الاستخراج	منصوبًا: كلُّهم - مجرورًا: نفسه - مرفوعًا: جميعها - لفظيًا: الدينية
٢- التحديد والضبط	كلُّها - الصدق - نفسه - جميعها
٣- الإكمال بمعنوي	أ- كلُّها - ب- جميعهم / كلُّهم - ج- نفسه - د- كلُّها
٤- الإكمال بما هو مطلوب	أ- الحياة - ب- الصدق - ج- جميعهم / كلُّهم - د- الحياة جميلة - هـ- لا - و- المعلمون
٥- التصويب	أ- كليهما - ب- كلاهما - ج- كليهما - د- كلُّهم / جميعهم
٦- التحويل	أ- القصيدة نفسها رائعة - ب- العلماء جميعهم مقدِّرون - ج- الشعاران الشعاران رائعان - د- الطلاب الطلاب منتبهون
٧- نماذج	النجاح النجاح غايي (لفظي) - حضر الطلاب كلُّهم (معنوي) - حضر الضيوف جميعهم (توكيد) - جميع الضيوف حاضرون (غير توكيد)
٨- التمييز	توكيد - غير توكيد - توكيد - غير توكيد
٩- الإعراب	أ- توكيد معنوي مرفوع بالضمّة - ب- توكيد معنوي منصوب بالفتحة - ج- توكيد معنوي مجرور بالكسرة (والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه)
١٠- كلا الطالبين	أ- كلا: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف - ب- كرّمت المدرسة الطالبين كليهما
١١- الإملاء	أ- كليهما - ب- كلاهما
١٢- الضبط	أ- نفسه: توكيد مجرور لأن المؤكّد (مدير) مجرور - ب- نفسه: توكيد مرفوع لأن المؤكّد (مدير) فاعل
١٣- التحديد	مرفوعًا: نفسه - منصوبًا: كلُّها - مجرورًا: جميعهم - لفظيًا: الجميع
١٤- الإكمال	أ- القرآن نور - ب- العلم - ج- يفوز - د- كلاهما
١٥- التحويل	الطالبان كلاهما مجتهدان
١٦- ١٩ الاختيار	١٦- حضر الضيوف جميعهم - ١٧- قرأ الطالب القصة كلُّها - ١٨- تحدّث المدير عن المتفوقين جميعهم - ١٩- الصدق الصدق طريق النجاة



الحكيم



اللغة العربية

مع الحكيم أنت بالسليم

الأستاذ/ حكيم العربي

تليجرام حكيم العرب

<https://t.me/Hakimalarab>



مع أطيب التمنيات بالتفوق والنجاح